العرف الوردي

في أخبار المهدي

تأليف

الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى ٩١١ هـ



تحقيق

أبي يعلى البيضاوي

DKI

دار الكتب العلمية

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971

بيروت - لبنان

العرف الوردي

في أخبار المهدي

تأليف

الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى ٩١١ هـ

تحقيق

أبي يعلى البيضاوي

DKI
دار الكتب العلمية
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971
بيروت - لبنان

Title: AL -ᶜARF AL-WARDI FĪ AḪBĀR AL - MAHDĪ

Author: Jalāl-Al-Dīn Al- Sayūṭi

Editor: Abū yaᶜlā Al-Bayḍāwi

Publisher: Dar Al-kotob Al-Ilmiyah

Pages: 224

Year: 2006

Printed in: Lebanon

Edition: 1st

الكتاب: العرف الوردي في أخبار المهدي

المؤلف: جلال الدين السيوطي

المحقق: أبو يعلى البيضاوي

الناشر: دار الكتب العلميـــة ـ بيروت

عدد الصفحات: 224

سنة الطباعة: 2006 م

بلد الطباعة: لبنـــان

الطبعة: الأولى

ISBN 2-7451-5038-3

9 782745 150387 90000 >

منشورات محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية بيروت لبنان

الطبعة الأولى

٢٠٠٦ م ١٤٢٧ هـ

منشورات محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

Mohamad Ali Baydoun Publications Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

الإدارة : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت

Ramel Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg., 1st Floor

هاتف وفاكس: ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ (١ ٩٦١)

فرع عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية

Aramoun Branch - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.

هاتف: ١٢/ ١١/ ٨٠٤٨١٠ ٥ ٩٦١+ ص.ب: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

فاكس: ٨٠٤٨١٣ ٥ ٩٦١+ رياض الصلح - بيروت ٢٢٩٠ ١١٠٧

http://www.al-ilmiyah.com

e-mail: sales@al-ilmiyah.com

info@al-ilmiyah.com

baydoun@al-ilmiyah.com

علينا))[244].

173- وأخرج (ك) أيضا (1030) عن كعب قال :

(([قـادة] [245] المهدي خير الناس أهل نصرته وبيعته، من أهل كوفان واليمن و أبدال الشام مقدمته جبريل، وساقته ميكائيل، محبوب في الخلائـق، يطفـئ الله تعالى الفتنة العمياء وتأمن الأرض، حتى إن المرأة لتحج في خمس نسوة ما معهن رجل، لا تتقي شيئا إلا الله، تعطي الأرض زكاتها، والسماء بركتها)) [246].

174- وأخرج (ك) أيضا (1033) عن مطر قال :

(((إنـه) ذُكِرَ عنده عمر بن عبد العزيز فقال : بلغنا أن المهدي يصنع شيئا لم يصنعه عمر بن عبد العزيز، قلنا : ما هو ؟ قال : يأتيه رجل فيسـأله، فـيقول :ادخل بيت المال فخذ، فيدخل فيخرج، فيرى الناس شباعا، فيندم فيرجع إليه، فيقول :خذ ما أعطيتني، فيأبى ويقول :إنا نعطي ولا نأخذ)) [247].

175- وأخرج (ك) أيضا (1034) عن كعب يقول :

((إني أجد المهدي مكتوبا في أسفار الأنبياء، ما في عمله ظلم ولا عيب)) [248].

176- وأخـرج (ك) أيضـا (1036) من طريق ضمرة [عن ابن

244- في سنده الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعنه، و رشدين وابن لهيعة ضعيفان .

245- في المطبوع (قال قتادة) والتصويب من (الفتن).

246- في سنده الوليد بن مسلم قد عنعنه، وشيخه مجهول لم يسم .

247- أخرجه الداني في (سننه) (585) .

248- أخرجه الداني في (سننه) (582) وعنده (ولا عنت).

شوذب] عن محمد بن سيرين :

((أنـــه ذكر فتنة تكون، فقال : إذا كان ذلك فاجلسوا في بيوتكم حتى تسمعوا على الناس بخير من أبي بكر وعمر رضى الله عنهما، قيل : [يـــا أبا بكر] [249] خير من أبي بكر وعمر ؟، قال : قد كان يفضل على بعض [الأنبياء] [250])).

قلـــت : في هذا ما فيه، وقد قال ابن أبي شيبة في ((المصنف)) في بـــاب المهدي (37650)، حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن محمد هو ابن سيرين قال :

177- ((يكـــون في هـــذه الأمة خليفة لا يفضل عليه أبو بكر ولا عمر)) [251].

- قلـــت : هـــذا إســـناد صحيح، وهذا أخف من اللفظ الأول، و

249- في المطبوع (أفيأتي) والمثبت من (الفتن) .

250- الـــزيادة مـــن (الفتن)، وقول الشيخ :(هذا فيه ما فيه) أي من النكارة، فإن من عقيدة أهـــل الســـنة و الجماعة المجمع عليها أن الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم وسلامه أفضل من غيرهـــم من الأولياء، والصديقين والشهداء وآحاد المؤمنين وأنه لا يبلغ أحدهم مقامهم، ولا درجـــتهم مهمـــا عمـــل مـــن عمل صالح، ولم يقل بتفضيلهم على الأنبياء إلا ضلال الشيعة الرافضـــة- أقمـــأهم الله- فمن عقائدهم الباطلة أن الأئمة أفضل من الأنبياء والمرسلين، فقد وقفـــت علـــى رسالة سودها بعض علمائهم المعاصرين سماها : (تفضيل الأئمة على الأنبياء)، فالحمد لله الذي عافانا مما ابتلاهم به. .

251- وأخـــرجه الداني في (سننه)(504) مثله، وقد أخرجه ابن عدي في (الكامل)(6\440\1915) مـــن حـــديث أبي هريرة مرفوعا، قال ابن الجوزي في (الموضوعات)(3\198) : هذا حـــديث موضـــوع، لا يرويه عن عوف غير مؤمل ولا مؤمل غير[أبو يحيى] الوقار، قال أبو حـــاتم الرازي : هو ضعيف الحديث، وقال صالح جزرة : كان من الكذابين، وقال ابن عدي : كـــان يضـــع الحـــديث ويوصـــله، وقـــال الـــدارقطني : متروك، وقال الذهبي في (الميزان) (8953) :هذا كأنه من وضع الوقار.اهـ.

الأوجه عندي تأويل اللفظين على ما أول عليه حديث ((بل أجر خمسين منكم)) [252] لشدة الفتن في زمان المهدي و تمالؤ الروم بأسرها عليه، ومحاصرة الدجال له، و ليس المراد بهذا التفضيل، والراجع إلى زيادة الثواب والرفعة عند الله، فالأحاديث الصحيحة والإجماع على أن أبا بكر وعمر أفضل الخلق بعد النبيين والمرسلين [253] .

252- الحديث أخرجه ابن نصر في (السنة)(32) من حديث عتبة بن غزوان، قال الألباني : رجاله كلهم ثقات لولا أن إبراهيم بن أبي عبلة عن عتبة بن غزوان مرسل، لكن له شاهد من حديث ابن عباس، أخرجه الطبراني في (الكبير)(3\76\1) من طريقين، وإسناده صحيح رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، وله شاهد آخر من حديث أبي ثعلبة، أخرجه داود (4341) والترمذي (3058) وابن ماجة (4014) وابن حبان (385)، قال الترمذي :حديث حسن غريب اهـ بتصرف من (الصحيحة)(494).

253- قال في (عون المعبود)(7\332) :قال في (فتح الودود) : هذا في الأعمال التي يشق فعلها في تلك الأيام لا مطلقا، وقد جاء (لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا، ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه) ولأن الصحابي أفضل من غيره مطلقا.انتهى، وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام :ليس هذا على إطلاقه بل هو مبني على قاعدتين، إحداهما :أن الأعمال تشرف بثمراتها، والثانية :أن الغريب في آخر الإسلام كالغريب في أوله، وبالعكس لقوله عليه السلام : (بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء من أمتي) يريد المنفردين عن أهل زمانهم، إذا تقرر ذلك فنقول :الإنفاق في أول الإسلام أفضل لقوله عليه السلام لخالد بن الوليد ﷺ :(لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه) أي مد الحنطة، والسبب فيه أن تلك النفقة أثمرت في فتح الإسلام وإعلاء كلمة الله ما لا يثمر غيرها، وكذلك الجهاد بالنفوس، لا يصل المتأخرون فيه إلى فضل المتقدمين لقلة عدد المتقدمين وقلة أنصارهم، فكان جهادهم أفضل، ولأن بذل النفس مع النصرة ورجاء الحياة ليس كبذلها مع عدمها، ولذلك قال عليه السلام : (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر) جعله أفضل الجهاد ليأسه من حياته، وأما النهي عن المنكر بين ظهور المسلمين وإظهار شعائر الإسلام فإن ذلك شاق على المتأخرين لعدم المعين وكثرة المنكر فيهم كالمنكر على السلطان الجائر، ولذلك قال عليه السلام : (يكون القابض على دينه كالقابض على الجمر) لا يستطيع دوام ذلك لمزيد المشقة، فكذلك المتأخر في حفظ دينه، وأما المتقدمون فليسوا كذلك لكثرة المعين وعدم المنكر، فعلى هذا ينزل الحديث.انتهى كذا في مرقاة الصعود.اهـ.

178- وأخرج (ك) أيضا (1040) عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال :

((تأوي إليه أمته كما تأوي النحلة يعسوبها، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول، لا يوقظ نائما، ولا يهريق دماء)) [254].

179- وأخرج (ك) أيضا (1043) عن الوليد قال : سمعت رجلا يحدث قوما فقال :

((المهديون ثلاثة، مهدي الخير، وهو عمر بن عبد العزيز، ومهدي الدم، وهو الذي يسكن عليه الدماء، ومهدي الدين، عيسى ابن مريم تسلم أمته في زمانه)) .

180- وأخرج (ك) أيضا (1044) عن كعب أنه قال :

((مهدي الخير يخرج بعد السفياني)) [255].

181- وأخرج (ك) أيضا 1045 عن طاوس قال :

((إذا كان المهدي [زيد المحسن في إحسانه، وتيب على المسيء من إساءته، وهو] يبذل المال، و [يشد] على العمال، ويرحم المساكين)) [256].

254- في المطبوع (يأوي إلى المهدي أمته كما تأوي النحل إلى يعسوبها) والمثبت من (الفتن)، واليعسوب : أمير النحل والحديث في سنده الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعنه، وشيخه أبو رافع إسماعيل بن رافع قال الدراقطني والنسائي : متروك، وقال الحافظ :ضعيف الحفظ، وشيخ أبي رافع مجهول .

255- فيه انقطاع بين الوليد وكعب.

256- وفي المطبوع (يشتد) والمثبت والزيادة من (الفتن)، و الأثر أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(37652).